الثـ (٣) ـالث من سلسلة حياتك دون عفافك

بين الحب والإعجاب



أبو أسامة الحمياني

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالطائف

deoof11 @hotmail.com

بين الحب والإعجاب

بسم الله الرحمن الرحيم

ح ضيف الله بن مرزوق الحمياني ١٤٢٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحمياني ضيف الله بن مرزوق
بين الحب والاعجاب / ضيف الله بن مرزوق الحمياني
الطائف ١٤٢٩هـ
٣٦ ص ١٢×١٧ سم

ردمك : ٩-٠٧٣٤-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الوعظ والارشاد٢- المرأه في الاسلام ١. العنوان
ديوي ٢١٣ ١٤٢٩/٣٤٦٦

هذه الكلمات هي ..

- إهداء لمن أبت إلا الفضيلة ..
- إهداء لمن إعتزت بدينها وعفافها وحجابها ..
- إهداء لمن خيبت آمال المرجفين ..
- إهداء للأخت التي وطأت بأقدامها على رؤوس طمعت في إسقاط عفتها لتقول لهم ديني وعزتي وحجابي لاأرضى لها بديل ..
- هو إهداء لكل أختٍ لي في الله قد أعرفها وقد لا أعرفها ..





بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.. أشعر أنني دُفعت دفعاً للكتابة عن هذا الموضوع من خلال ما وردني من رسائل وإتصالات تطلب الحديث عنه وإلحاح بعض الأخوات لما يرينه من مناظر مخزية بين كثير من البنات ، ولما علمته ويعلمه الجميع من الخلط الواضح البيّن الذي وقعت فيه الكثيرات بين الحب والإعجاب أيقنت عندها أن الحاجة ماسة لطرح هذا الموضوع (بين الحب والإعجاب) لعلّي أن أسهم في تبيين بعض الحقائق التي ربما تكون غائبة أو حتى مُغيبة وربما داخَلَها بعض الشبهات ، وأيضاً في وضع بعض الحلول العملية والطرق العلاجية مستعيناً بالله راجياً منه سبحانه العلي القدير أن ينشرح لها قلب الأخت الكريمة وتبدأ منه بإذن الله تعالى أول خطواتها المباركة نحو مستقبلٍ محفوفٌ بطاعة الله وليكون بداية تغيير وبداية طريقها إلى العفاف وهو (الثالث من سلسلة حياتك دون عفافك) وما كان فيه من صواب فالفضل لله وحده دون من سواه وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان ولكن حسبي فيه قول ربي﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ .

أخوك راجي عفو ربه

أبو اسامه الحمياني

الحب رؤى وأبعاد .
حرفين إثنين لا ثالث لهما إجتمعا لتتكون كلمة صغيرة إسمها ((الحب)) .. أسرت قلوب الكثيرين فانقادوا خلفها .. استحوذ هذا الحب على قلوبهم فأعمى أبصار الكثير منهم حتى أصبحوا يسيرون في الظلام لا يشعرون ..

عجيبٌ هذا الحب ..!!

تتبعته فرأيته بحراً لم أجد له ساحلا .. ورأيته بئراً لم أشاهد منتهاها أتيت على معنى الحب في مفهوم الناس اليوم فوجدته رُكاماً وأكواماً من العواطف بأنواعها تجولت بالفكر في مظاهر الحب اليوم فذهلت..واحتار فكري مماراأيت وسمعت ؟؟

حقاً عجيبٌ أنت أيها الحب ..!!

كيف استطعت أن تملك تلك القلوب ؟؟
أمن قوة فيك أيها الحب ؟؟
أم يا ترى هو ضعف من أمامك ؟؟

تبع الحب أقواماً فلم ينتهي بهم كما بدأ بل سلك بهم مسالك خطيرة وانتهى بهم إلى نهايات لم يكونوا يتوقعونها .. إنتهى الحب بالكثيرين إلى أمراض مخيفة وفتاكة فتكت بهم وانقلبت سعادتهم به شقاء وفرحتهم به حزناً !!

من هذه الأمراض التي هي في الأصل من أنواع الحب ومراحل متقدمة منه.. (العشق والاعجاب والهيام والصبابة والوله والوجد



والغمرة والشغف والتتيّم .. وغيرها).
وكل من وصل أو وصلت إلى هذه النهايات يريد الخلاص منها الآن والفكاك ..
لأنهم لم يكونوا يتوقعوا أن يزيد الأمر على كونه حب بريء.. ((حسب قولهم)) !!!

كتبت إحدى الاخوات تقول .. (بدايتي معه كانت بالمجاملة كلمات معسولة لكنها مزيفة .. شعور رومانسي مستعار !! اردت بة التسلية فقط !!!

بدأت العلاقة تزيد أكثر وأكثر وكلي إيماناٌ ويقيناً بأن الشيطان هو من يقودها أحسست بتغيرات في نفسي وفي حياتي. . شعرت حينها أنني قد وصلت إلى مرحلةٍ خطيرة !! شعورٌ لا أستطيع أن أصفه ولكني حاولت مرات ومرات أن أتخلص منه وأنقذ نفسي فما استطعت ..!!

فقدت مع هذه الحال خشوعي في صلاتي ...

أصبحت تنتابني حالات سرحانٍ كثيرة !! ساءت أخلاقي حتى مع والدتي وبقية عائلتي .. الكل ينظر إلي بنظرة الإستغراب مرة .. ومرة أخرى بنظرة الشفقة .. حالٌ أعلم أنه لا يرضي الله ولكن هذا ما جنته علّي نفسي وأملي في أن يخلصني الله من هذه القيود الوهمية التي فرضتها أنا على نفسي ..

وإن سألتموني هل كان هو يبادلني هذا الحب وهذا الشعور ؟؟

بكل حزنٍ وأسفٍ أقول لكم (لا) فقد كنت أنا الضحية وذهب هو في حال سبيله ليبني مستقبله علمت أنه قد تزوج ونسي أو قد يكون تناسى كل ما مضى وبقيت أنا في حسرتي ولوعتي وفي حال لا تسُر، (((قلت.. وما بُني على باطل فهو إلى الزوال)))

تقول .. وأنا الآن أُحذر كل أخواتي من أن يقعن فيما وقعت أنا فيه وأحذرهن أكثر وأكثر من شيءٍ اسمه (الحب) ..

فبداياته بيدك ونهاياته ليست بيدك !!

وأطلب من الجميع الدعاء لي بأن يتوب الله عليّ وأن يطهر قلبي من هذا المرض الدنيء الذي أتجرع مرارته وأعيش تبعاته.. انتهى)

اسأل الله العلي القدير أن يتوب عليها وأن يصلح شأنها ويطهر قلبها وقلوبنا جميعاً من كل سوء ..

أرأيتِ أختاه كيف أن هذه الأخت الكريمة هداها الله انجرفت دون أن تشعر مع ما يسمى بالحب إلى درجة هي ليست راضية عنها ؟؟ بل تعيش (على حد قولها) تبعاته وتتجرع مرارته وأؤكد لك أن غيرها الكثيرات والكثيرات جدا والله المستعان ..

بقي أن تعرفي أختاه أن هذه الدرجة من الحب تسمى..

العشق والإعجاب ..

العشق والإعجاب وإن فرق البعض بينهما لكنهما في حقيقة الأمر وبكل مصداقية أنهما وجهان لعملة واحدة كما يقال ..



وهما بوابة في الحب الدخول معها ليس بأمر إختياري كما حصل مع الأخت وذكرته في كلامها وما أجمل قولها حين قالت (فبدايته بيدك ونهاياته ليست بيدك ..!!)

العشق أختاه هذا الداء الخطير الذي تورطت فيه الكثيرات وهن لا يشعرن .. استولى على قلوبهن وأعمى بصائرهن .. هو أيضاً ليس محطة نهاية ينتهي عنده الحب بل له عواقب أشد خطورة وأفتك بقلب صاحبه .. يقول الإمام ابن القيم رحمه الله (العشق هو الإفراط في المحبة بحيث يستولي المعشوق على قلب العاشق ، حتى لا يخلو من تخيُّلِه وذِكره والفكرِ فيه ، بحيث لا يغيب عن خاطره وذهنه فعند ذلك تشتغل النفس بالخواطر النفسانية.. فتتعطل تلك القُوى فيحدث بتعطيلها من الآفات على البدنِ والروح ما يَعُزُّ دواؤه ويتعذر فتتغيّر أفعاله وصفاته ومقاصده ، ويختلُّ جميع ذلك فتعجز البشر عن صلاحه).

الحبُّ أولُ ما يكون لجاجةً
تأتي به وتسوقه الأقدار
حتى إذا خاض الفتى لُججَ الهوى
جاءت أمور لا تُطاق كبار!!!

أختاه إنه العشق والإعجاب ..

والذي قد تفشى وانتشر بين البنات اليوم في مجتمع لم يكن يألفه بل لم يكن يكاد أن يسمع به ليصبح ظاهرة لا تجلب الخير لمن يقع فيها ..

طالبة تعشق معلمتها !!! لاحق عندها إلا ما تقوله معلمتها .. لم تعد تفكر إلا بها !!

وأخرى معجبة بزميلتها فأصبحت شغوفة بها لا تسكن نفسها ولا يرتاح بالها ولا يهدأ مزاجها إلاّ حين تراها أو حتى تسمع صوتها.. تقدم الغالي والرخيص لترضيها ولتحظى منها على نظرة أو إبتسامه !! .

في رسالة بعثت بها إحدى الأخوات أذكر لكِ طرفاً منها تقول

(مررت بهذه التجربة التي لا تزال ذكراها عالقة ببالي وهي من أبشع وأسوأ ذكرياتي..أخجل من نفسيعندما أتذكرها !! واحتقر نفسي حين تعود بي الذكريات لها ..

ولكني أحمد الله في الوقت نفسه أن خلصني ...

كانت مجرد صداقة بيني وبينها نذهب سوياً للمدرسة ونرجع سوياً .. ألتقي بها في المدرسة مراتٍ ومرات حتى بين الحصص إلى جانب الفسحة التي لا نهنأ بها إلاّ حين نلتقي ..

كنت كثيرة التفكير بها وهي كذلك .. تدنى مستواي الدراسي وهي أيضاً كذلك . .
في يوم من الأيام لا أنساه وكان في وقت إجازة إتصلت كعادتي على منزلها .. ولكن لا أحد يرد .. عاودت الاتصال أيضاً لا أحد يرد !!
تقلبت يومي ذاك وكأني على جمر ملتهب ، وفي اليوم الثاني اتصلت ولكن .. أيضاً لا أحد يرد !!
ولا تسأل عن حالي .. اليوم الثالث لا أحد يرد كدت أن افقد عقلي..
تعللت أمام أهلي برغبتي في أن يوصلني أخي إلى المستوصف أريد فقط أن أمر من أمام منزلها ولكني لم أرى أحد !!
جُن جنوني .. كدت أن افقد عقلي أصبحت كالمجنونة ..
صلاتي أصبحت صلاةً شكلية فقط لا أعلم ما أقول فيها كان سجود السهو يلازمني في كل صلاة من كثرة التفكير ..
كل من رآني يسألني عن حالتي الصحية وما الذي أشعر به !!
فعلاً كدت أن أُجن .. قتلني التفكير ..
أدخل مع نفسي في غيبوبة فكرية ..
أتسائل ماذا بها هل تركتني ؟؟
هل هي فعلاً لا تريدني ؟؟
أم أنها ماتت وكيف ستكون حياتي بعدها ؟؟

آآه ما أحقرني ..!!!

وفي اليوم السادس بعد صلاة الظهر نادتني والدتي . .



قالت (فلانه) تريدك على الهاتف..

صدقت وكذبت !! ضحكت وبكيت !!

توجهت مسرعة للهاتف وحين سمعت

صوتها عجزت عن الكلام من شدة البكاء..

مرت أمي بجانبي فُجعت مني !!

لا تعلم مابي وما الذي جرى علي ..

أخبرتني صديقتي أن جدتها لوالدها توفيت فاضطروا للسفر المفاجئ ولم يكن هناك فرصةً لتخبرني .. أو تتصل بي ..

عادت بعدها الأيام بنا كما كانت .. من حينٍ لآخر كان ينتابني شعور داخلي وكأن شيئاً يؤنبني أُحس حينها بأنني مذنبة فأشعر بالندم .. ولكن خلفي من يدفعني بقوة هما الشيطان والهوى ..

حاولت مراراً أن أتخلص من ما أنا فيه بمفردي فما استطعت ..

قررت يوماً من الأيام قراراً جريئاً بالنسبة لي !!

وهو أن أستعين بعد الله بإحدى المعلمات وهي مسؤولة المصلى بالكلية (الأستاذة ..؟؟) والتي كانت محبوبة عند أكثر الطالبات إن لم يكونوا كلهن .. يعجز لساني عن شكرها كلماتي حيرى في أن أوفيها جزاءها .. فقد كان لها الفضل الأكبر بعد الله في تخليصي

ممّا كان سيهلكني ..
والآن صلح حالي والحمد لله ثم الحمد لله وعدت إلى رشدي لأحتقر نفسي كل ما تذكرت تلك الأيام .. إلى أن قالت وفقها الله .واسأل الله أن يتقبلها وأن يثبتها على الحق والهدى وينير بصيرتها ..
وإني الآن وأحلف لك بالله أني كلّما تذكرت تلك الذكريات أبكي بحُرقة ويزداد بكائي لسؤال واحد فقط ..
كيف لو أني مت على تلك الحال كيف سأقابل ربي ؟؟
وها أنا اليوم أقولها من كل قلبي مآ أرحم الله بنا .. انتهى .
وأنتِ أختاه يا من وقعتِ في شيء من ما وقعت فيه ..
ماذا لو مُتي على تلك الحال ؟؟ كيف ستقابلين ربك ؟؟
أيسرك أن تُبعثي على ما مُتي عليه بين يدي الله والناس كل الناس ينظرون ؟؟
أتعلمين أختي الغالية من سيشهد عليك في ذلك الموقف الرهيب ؟؟
إنها يا أختاه الأرض .. الأرض التي طالما مشيتي عليها وجلستي فوقها واقرئي قول ربك ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ الزلزلة
ستشهد عليك يا رعاك الله يداك ورجلاك في مشهد عظيم يصفه لنا ربنا بقوله ﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ يس

ويقول سبحانه ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٠ ﴾ فصلت

أختاه ..

من الآن وفقـكِ الله استيقظي.. من الآن توقفي وأقلعي ..

وعودي وانتبهي..

فساعة الموت مفاجئة .. لا يعلم بوقتها إلاّ الله .. حتماً ستأتيك على غفلة.. من الآن قفي مع نفسك وقفة صادقة ..

أسدلي الستار أختي على حياة ماضية لتستقبلي حياة الطهر والنقاء والعفاف ..

لا أطلب منك يا أختاه المستحيل وليس ذلك بأمر صعب ..

هي أسئلة أربع فقط أريد منك أسعدك الله أن تَسأليها نفسك وتجيبي عليها بصدق بينك وبين ربك الذي يقول ﴿ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ١٩ ﴾ غافر

السؤال الأول :

هل يا أختاه أنتِ في قرارة نفسك وخلجات فكرك وفي خلوتك مع نفسك راضية عمّا تقومين به ويسرك أن تلقي به ربك ؟؟

كوني صريحةً لا تجاملي نفسك ولا تكابري فربك سبحانه ..

لا يخفى عليه شيئاً من أمركِ هو القائل ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُ ﴾ البقرة ٢٣٥

السؤال الثاني :

بصدقٍ وصراحة هل ذكرك وحبك لعشيقتك أو من تسمينها صديقتك أكثر أم ذكرك وحبك لربك ؟؟

تأملي أختي في قول ربك ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ البقرة

وكيف تفلح من أحبت فوق حب الله ما لا يحب الله ؟؟

السؤال الثالث :

هل ترضين أن يطلع والديك وأقاربك أو حتى من يعرفك على ما أنتِ عليه ؟؟ ليس تهديداً لك ..

ولكن اريدك أن تستشعري قول الحبيب صلى الله عليه وسلم (... والإثم ماحاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه أحد) مسند الإمام أحمد.

السؤال الرابع :

صلاتك أختاه أريدك أن تسألي نفسك كيف أنتِ مع صلاتك ؟؟ التي هي نجاتك وبها فلاحك ..



لا أعني بسؤالي هل تصلين أم لا .. فحتماً بإذن الله أنكِ من أهل الصلاة لأن تارك الصلاة كافر وليس بعد الكفر ذنب حاشاك ذلك وأجلك الله عن هذه المنزلة ..

ولكن الذي أريد أن تسألي نفسك عنه خشوعك في صلاتك واهتمامك بماهيّتها وعن مدى حرصك وإقبالك بقلبك عليها..؟؟

أجيبي بصدقٍ أختاه إذا دخلتي في صلاتك من تجعلين أمام ناظريك ؟

هل تستشعرين أنكِ بين يدي الله ؟ أم بغير قصدٍ منك يشرد فكرك إليها (أعني العشيقة) ؟؟ فتتذكري ضحكاتها وكلماتها ..

تتذكري ابتسامتها ومزاحها تارة ..

وتتساءلي تارة عن تلك النظرة التي نظرتها إليك صباح هذا اليوم.. لماذا عبست بوجهها حين ناديتيها ؟؟

هل كانت تقصدك بها ؟؟ هل (فلانه) أصبحت أقرب إلى قلبها منك ؟؟!!!

أين أنت يا أختاه من قول ربك جل جلاله ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ ﴾ العنكبوت٤٥ وصلاةً اختي المباركة لا تنهى عن فحشاءٍ ولا منكر هل تسمينها صلاة ؟؟

أختاه .. أنتِ ابنة الإسلام .. عزيزة بدينك .. قوية بربك .. شريفة بعفافك .. فارفعي رأسك شامخاً ولا تنجري خلف هذه الترهات التي هي أقل وأحقر وأصغر من أن تستولي على قلبكِ الطاهر إن شاء الله ..واربأي بنفسك



أختاه أن تنزلي إلى هذا المستوى والمكانة التي شرفك رب العزة والجلال عنها ولم يرتضيها لك.

من مظاهر الإعجاب !!!

ولقد بلغني من مظاهر الإعجاب عند البنات اليوم ما أذهلني .. وأدهش عقلي .. وأنكره قلمي !!!

وقفت أمامها حائراً لستُ وحدي بل كل غيور ..!!

فتاة نقشت على يدها بآلة حادة أو بالكوي بالنار أحرفٌ من اسم عشيقتها !! وأخرى تبذل الكثير لتغير في ملامح وجهها أو جسمها لتصبح أشبه إلى حدٍ ما بمعشوقتها !!

وثالثة همها الأكبر أن لا تختلف مع صديقتها في أي شئ .. تلبس ما تلبس وتأكل ما تأكل وتشتري ما تشتري !!

تقلدها في مشيتها وفي طريقة الكلام وحتى في تسريحة شعرها !!

بل أعجب من ذلك من تصطنع تقليد صوت عشيقتها حتى في (الكُحة أو العطاس !!) كما ذكرته إحدى الأخوات.

وأخرى تقسم بالله أنها اذا وضعت يدها بيد صديقتها (المعشوقة) تشعر بدفءٍ وسكون !! وأنا اقسم بمن اقسمت به أنه دفءٌ وسكون وهمي وأنه حيل شيطانية وحبائل ابليسيه



وتعجبت والله حين أخبرتني إحدى الأخوات عن من تقول.. لا يهدأ بالي ولا أرتاح إلا حين أمر من أمام منزل صديقتي وأنظر إليه _ طبعاً هذا في أيام الإجازة _ وإني إن لم أفعل ذلك فإني لا أستطيع النوم تلك الليلة ..

وازددت عجباً حين علمت عن تلك التي تقول أريدها فقط لي لا أسمح أن أراها تمشي مع غيري ويزيد غضبي حين أشاهدها تبتسم لغيري .

أريد أن أسمعها تتكلم وأنا أملأ عيني منها !!

بل إنه أثناء كتابتي لهذه الكلمات جائتني رسالة من إحدى الأخوات علمتُ أنها من الفاضلات الغيورات على دينهن وأخواتهن المحبات للخير تذكر قصة لطالبةٍ من طالبات الكلية في إحدى المناطق .. في لحظة من لحظات سَكرة العشق لقيت فيها عشيقتها في ساحة الكلية فسجدت لها دون أن تشعر أمام الطالبات !! ولا حول ولا قوة إلا بالله !!!

وعن تلك المشاجرة التي وصلت إلى إسالة الدماء بين بعض الطالبات من أجل التنافس الغير شريف على حب طالبة !!!

وعن تلك الطالبة التي وقعت في حب أخرى وحين أنها لم تجد تجاوبٌ منها وإقبالاً كادت لها حتى تمكنت منها .. وقامت بتشويه وجهها إنتقاماً !!

الله المستعان ..!!!

قلوبٌ.. لا أزيد على أن أقول أنها خاوية مجوفة ولو أن هذا المرض الخبيث وجدها قلوباً ممتلئةً يقيناً بالله وتعظيماً وإجلالاً له جل في علاه..

لما تجرأ على أن يقترب منها فضلاً على أن يستحوذ عليها .!!
تذكرت حينها قول الإمام ابن القيم رحمه الله حين قال: (القلب إذا أخلص لله لم يتمكن منه العشق فإنه يتمكن من القلب الفارغ).
قفي اختي وفقك الله مع هذا الكلام الثمين وقفات ..
واعرضي نفسك بصدقٍ عليه واياك أن تجاملي نفسك وتختلقي لها الأعذار ..

أختاه !!

يا من ابتليتِ بهذا الداء أو أحسستِ أنه بدأ يتسلل إلى قلبك ..
أسأل الله العلي القدير أن يطهر قلبك ويشرح صدرك ..
إنني على يقين بل على يقين أجزم عليه بأن في قلبك من هذا الأمر وجل وأنكِ مستنكرةً فعله في داخل سويداء قلبك الذي فطره الله على الطهر والنقاء ..
وهذا دليلٌ على بقيةٍ باقية من الإيمان في قلبك ..
ودليل على فطرة سليمة بإذن الله تحتاج منك إلى عزيمة قوية وهمة جادة ووقفة صادقة مستعينة قبلها برب العزة والجلال الذي أُقسم لكِ به .. أنه لن يتخلى عنك طالما كنت صادقة معه ..
أصقلي قلبك اخيتي .. وطهري فؤادك .. ومرة أخرى اياكِ أن تجاملي نفسكِ فأنتِ تبحثين عن ما يريحها .
إحدى الأخوات أرسلت لي تحكي عن تجربتها مع العشق والإعجاب!!

حين تعلق قلبها بإحدى زميلاتها في الجامعة بدأت بصداقة ليست أكثر من عادية حتى وصلت إلى الإعجاب تقول ..

(حين كنت أدرس في أول مرحلة بالجامعة تقربت إليّ فتاة في عمري وطلبت مصادقتي وبدأت تعرفني على قاعات الجامعة وممراتها كنت أظن الأمر عادي جدا ..

ومع الوقت كانت تُظهر الاهتمام بي بشكل كبير ..

ثم بدأت تحدثني عن الصداقة والحب والعاطفة ..

قلتُ ..((وهذه من طرقهن لا كثرهن الله))

تقول حتى إنها بدأت في وصف شخصيتي وأنها وجدت ضالتها ..

طلبت يوماً مقابلتي في مكان منزوي في الجامعة ..

أرتبت ودخلني الخوف والشك ..!!

ولكن لضعفي قابلتها ((مجاملةً !!!)) وليتني لم أفعل !!

رأيت تصرفات لم أستسيغها ولم تقبلها فطرتي ولم أتربى عليها

استمر بنا الأمر أياماً وأيام !!

وفي قلبي وجل أشعر بضيقٍ في نفسي .. ولكن ..

ضعف إيماني جعل مني اضحوكة للشيطان !!

تحول بنا الأمر إلى نظرات إعجاب

وإتصالات كانت والله تأخذ من وقتي

أكثر من وقتي مع أهلي !!

ورسائل جوال وربي مخزيه !!



كنا حينها نرى أن هذه هي الصداقة الحقيقية !!
كانت تصل إتصالاتنا مع بعضنا في اليوم الواحد أكثر من خمس مرات وكل أحاديثنا فيها تافهةٌ تافهة !!
مرةً عتاب ومرةً مدح وثناء بعبارات غزلية وكلماتٍ متكسرة ومرة سكوت الكل منا تنتظر الأخرى تتكلم مع بعض التنهدات !!
(لا يعلم حقيقة ما أعنيه إلا من ابتليت بما ابتليتُ به) ..
أخبرتني صديقتي هذه أنها تغار عليّ من كل صديقاتي بل من كل البنات !! وأنا كنت في حالٍ من القلق الداخلي والشعور بالندم .. لا يعلمه إلا الله ..
كنت أشعر بضيقٍ شديد لدرجة أني أبكي بحرقة على وضعي وعلى جرأتي على معصية ربي وطاعتي للشيطان ..
حاولت التخلص من هذه الحال فكرت والله بالخروج من الجامعة لكن مالعذر أمام أهلي إحتَرَمت نفسي الأكل والشرب .
((بصراحة كنت أرى في نفسي أني حقيرة !!)) ..
وأخيراً تعرفت على فتاة صالحة ..
((قلتُ من هنا تعلقت بطوق النجاة))
تقول .. بعد مدة من تعرفي عليها
وارتياحي لها ..أخبرتها بحالتي
وما وصلتُ إليه ..

أخبرتني مباشرة أنه مرض الإعجاب !!!
ونصحتني بسماع شريط للشيخ محمد العريفي بعنوان ..
(إعترافات عاشق) سمعتُ الشريط .. فسمعت فيه عجباً ..
ورأيت أن كل ما ذكر الشيخ من حال هؤلاء
ينطبق علي تماماً !!
بكيت كثيراً وبكيت رفعت السماعة على تلك الصديقة ..
وأخبرتها بما سمعت من كلام الشيخ وبضرورة الإنفصال وترك هذا الذنب العظيم وبعد عدة مناقشات بيني وبينها هداها الله وعادت هي أيضا إلى ربها وأحسّت بالندم وتخلصتُ أنا من معاناتي واطمأنت نفسي وكان يلازمني خوفٌ أن لا يقبل ربي مني التوبة حتى سمعت قول ربي الكريم الرحيم سبحانه ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ الزمر
أيقنت حينها سعة رحمة ربي الكريم سبحانه ..
وعظيم حلمه بنا وفضله ..
إنقطعت العلاقة بيننا والإتصالات إلا في المناسبات والأعياد .
أرأيتِ أختاه أن ترك هذا الذنب والترفع والإقلاع عنه لا يكلفك الصعاب وليس بأمرٍ شاق .. إذاً لا تترددي وعجلي قبل الندم وقبل فوات الأوآن ..



طريقك للخلاص ..

أختاه وبعد أن علمتي خطورة مايسمى بالحب وضرورة تخلصك منه.. أضع بين يديك خطوات لابد لك من السير عليها والعمل بها لكي تنقذي نفسك ولكي تقودك إلى طريق الخلاص من هذا الداء الذي أخشى والله عليك منه ولكي ترتفعي بنفسك إلى تلك المكانة التي يريدها الله لكِ ..

الخطوة الاولى:- التعلق التام بالله .. أن تملأي قلبك حباً وتعظيماً وإجلالاً له سبحانه .. والله والله يا أختاه لو امتلأ قلبك بحب الله وتعظيمه لما رأيتِهِ في مثل هذه المواضع ولقادك إلى كل خير ..

والله والله لو تطلعت نفسك واشتاقت للقياه حباً وشوقاً وتعظيما لما إلتفتي إلى غير ذلك ..

ولكن لأن القلب به ما به ؟؟ كان لزاماً عليك وفقك الله أن تعيدي حساباتك وتنظري إلى علاقتك بربك وتقفي وتتحسسي كل الأسباب التي أبعدتك هذا البعد وتستعيني بالله عليها ..

أختاه ربك الكريم سبحانه خلقك فسواك وأطعمك وسقاك .. سبحانه مطلع على سرك وعلانيتك لم يخفى عليه شيء من أمرك بل حتى من ما في قلبك ولكنه جل جلاله أرحم بك من نفسك .. يعلم دون شك ما كان من أمرك وما لم يكن وما سيكون .

لا يعجزه شيء .. قادرٌ على أن ينتقم سبحانه وهو المنتقم ..

ولكن سبقت رحمته غضبه .. في حبه والقرب منه وطاعته يا أختاه أُنسٌ وراحةٌ وسكون يقول سبحانه ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ النحل

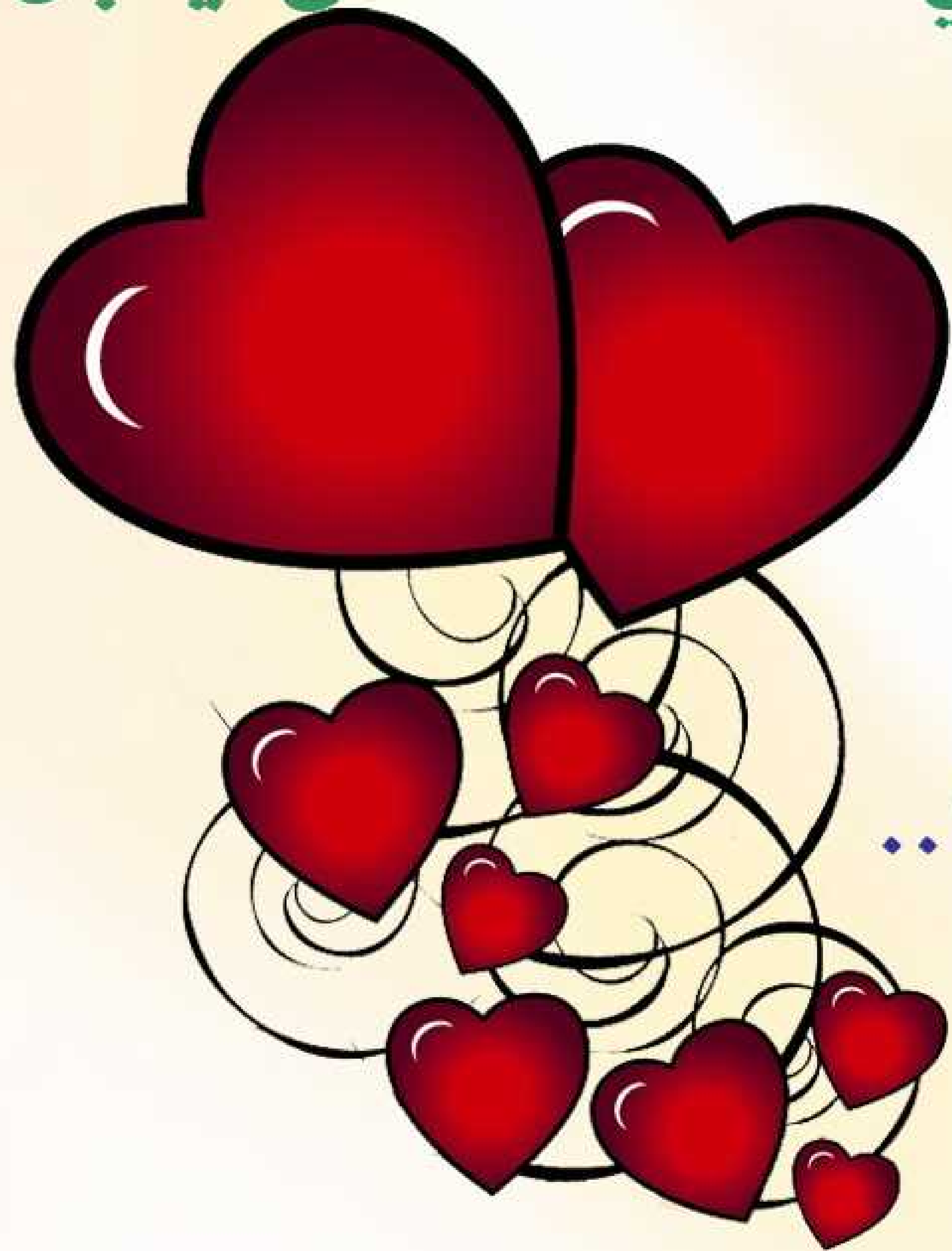
هذا وعدٌ منه سبحانه وهو الغني عنا جميعاً ..

وفي معصيته والبعد عنه ومخالفة طريقه بؤسٌ وهموم وحرمان وفي هذا يقول جل شأنه ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ طه

قارني أسعدك الله بين ما أعده الله للطائعين من حياة طيبة وماوعد الله به المفرطين من معيشة ضنكا واختاري بعدها طريقكِ الذي تريدين ؟؟

أختاه قلبٌ لم يمتلئ بحب الله يقيناً سيمتلئ بما سواه ..

حُب الله أختي إذا وقر واستقر في القلب فثقي تماماً أنه لن يقبل أن يشاركه في ذلك القلب أي حب آخر.



الخطوة الثانية:- البعد والحذرٌ من كل الأسباب التي تقودك إلى العشق والإعجاب

وأنتِ أعرف الناس بها..

وأذكر لكِ منها سبباً واحداً فقط هو من أهمها..

(إطالة النظر والتفكير في الصديقة التي أصبحت عشيقة !!) ..



النظر يا أختاه سهمٌ مسموم من سهام إبليس وهو رسول الفتنة وقد قيل (العين مفتاح القلب)

قال أحد الحكماء (الصبر على غض البصر أيسر من الصبر على ألم ما بعده)

كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وتر

إطلاق النظر أُختاه لا يجلب لك الخير بل تبعاته على القلب فيها من الهم والحزن والكرب ما الله به عليم وما أنتِ في غنى عنه .. وهذا ربنا الكريم يوصي بما هو خيرٌ لنا بقوله ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠)﴾ النور.

الخطوة الثالثة:- أن تشغلي وقتك وفكرك بما هو مفيد فلا تجعلي في وقتك وقتُ فراغ وأؤكد لك أُختاه بأن هذا الفراغ إن لم تشغليه فإنه سيشغلك !!



قال أحد السلف (العشق حركة قلبٍ فارغ)

فلابد لك أختي من الانشغال بالأمور النافعة التي تعود عليك بالخير في دينك ودنياك، فإن النفس إن لم تشغليها بالحق اشتغلت بالباطل، فينبغي لكِ أن تحرصي على الأعمال النافعة المتنوعة في دينك .

كسماع المحاضرات والأشرطة النافعة وتفريغها على مذكرات لنشرها ونفع الغير بها ، والقيام ببعض الأنشطة الدعوية بالتعاون مع الصالحات في ذلك وهن كثيرات ثبتهن الله ..
ونحو ذلك من الأعمال النافعة التي تشغلك عن التفكير في ذاك أو في تلك وتعود عليك بالخير والبركات في دنياك وأخراك..
وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (احرص على ما ينفعك) وبهذا فإنكِ تقطعي على نفسك طريق الباطل الذي يزينه الشيطان، وتسدي عنكِ بابه وكيده ﴿ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ٧٦ ﴾ النساء
ولاتنسي قول ربك الكريم ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ هود ١١٤
وقول الحبيب صلى الله عليه وسلم (اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها) .

الخطوة الرابعة:- أن تُخلصي لله أسعدك الله في مقاومة هذه النفس الضعيفة والأمارة بالسوء من الوقوع فى هذا المرض مرض الإعجاب ..
وذلك أختاه لأن الإخلاص لله سبب فى التخلص من الفواحش عآمة ..
يقول ربك عن عبده يوسف علية السلام ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ٢٤ ﴾ يوسف

الخطوة الخامسة:- وهي من أهم الخطوات الإبتعاد عن هذه الفتاة التي أصبح قلبك متعلقاً وفكركِ مشغولٌ وخيالك هائماً بها .. ليس هذا فقط بل كل شخص تخشي أن يتسلل إلى قلبك منه هذا الميل المحرم أعني **الإعجاب** ..!!

بل إن غض البصر عن مثلها ومثل الذين تخشي أن تميلي إليهم هو من الواجبات المتحتمات عليكِ شرعاً ..

وقد نص العلماء عليهم رحمة الله وذوو العقول الراجحة والآراء الموفقة من المتقدمين والمتأخرين على وجوب غض البصر عن كل ما يؤدي إلى إثارة الشهوة كما ذكرت ذلك لكِ سابقاً ..

كذلك قطع التفكير في المعشوق فتاة كانت أو غير ذلك ممن يقع في قلبكِ الميل إليهم والانشغال بالتفكير عنه في ما يعود عليك بالنفع كالتفكر في ملكوت الله وعظمته وقدرته وقوة بطشه وبديع صنعه سبحانه والتفكر في نِعم الله عليك التي لا تعد ولا تحصى ..

فإن أول بداية الميل المحرم أنه يبدأ بالنظر ثم بدوام التفكير والتخيل بحيث يصير ذلك خاطراً ملازماً لك يعيش معك صباحاً ومساء فالواجب سدد الله خطاك هو قطع هذه الأفكار وهذا التخيل لتتخلصي بعون الله من هذا المرض الحقير وتسلمي بإذن الله وحفظه من تبعاته ..

ولا ريب ولا شك أن هذا يحتاج منك لعزيمةٍ جادة ووقفةٍ مع نفسك صادقة يتبعها قراراً منك شجاع .

بل إن هذه المراقبة وهذه المحاسبة هي من جهاد النفس المحمودُ عواقبه والله تعالى يقول ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩ ﴾ العنكبوت

الخطوة السادسة:- وأريدك أختي الغالية أن تتأملي هذه الخطوة جيدا فهي ذات أهمية كبيرة وعليها المعول الأكبر ..

وهي أن تحرصي على إنتقاء الجليسات الصالحات أللآتي يدللنك على الخير ويعيننك على فعله ويحذرنك من الشر ويأخذن بيدك للبعد عنه والسلامة منه وتأملي في هذا الأمر من ربك سبحانه ﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ٢٨ ﴾ الكهف

الصالحات أختاه هن اللآتي يردن لك من الخير ما يردنه لأنفسهن ..



ويخفن عليك بقدر ما يخفن على أنفسهن..
في صحبتهن يا أختاه النقاء والصفاء ..
وتتحقق معاني الأخوة والصداقة والوفاء..

مشاعرهن نحوك صادقة .. وابتساماتهن لكِ ليست كاذبة .. إن التقيتي بهن سمعتي ما يسرك من أجمل الكلمات .. و أصدق الإبتسامات .. وإن ذهبتي عنهن أمنتي أن لا يتحدثن فيك بسوءٍ كغيرهن .. وقتك معهن مليئٌ بما يرضي الله ..



إن غبتي فبأصدق إحساس قلقوا عليك.. وإن فرحتي فرحوا فرحاً طاهراً لفرحك.. وإن حزنتي تكدرت خواطرهن وحزنّ لحزنك.. فيا أختاه من هذه صفاتهن لا ترضينَ لهن بديلاً .. نجومٌ زاهرة وبدورٌ ساطعة وأضواءٌ منيرة ..

حقاً هن منارات في زمن عج بالفتن بأنواعها..

فاحرصي أختاه على صحبتهن والأنس الصادق بهن فلا فلاح إلا في طريق الله الذي سلكنه ولا نجاة إلا في القرب من الله الذي عرفنه..

وقد أوصى الحبيب صلى الله عليه وسلم على هذا يا أختاه بقوله (لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي) رواه مسلم

واحذري مراتٍ ومرات ليست مرةً واحدةً من صحبةِ من سواهن ؟؟ .. من تدلك على الشر ولا تعينك على الخير ..

هن جليسات السوء أعزكِ الله عنهن ..

صحبتهن أودت بالكثير من العفيفات إلى أوضاع محزنة وسلوكيات منحرفه .. فتجرعن غصص الويلات .. وعضضن أصابع الندم

والحسرات .. سألت الكثير من اللآتي وقعن في مخالفاتٍ أخلاقية عن الأسباب ؟؟

فكانت وأُقسم برب العزة والجلال أكثر الإجابات بدون مبالغة .. أنهن الجليسات ورفيقات السوء .. وأنتِ تعلمين حقيقة ما أعنيه !!

ولقد مثل لنا ربنا سبحانه موقفاً رهيباً من أخبار النهايات المؤلمة حين قال سبحانه ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الفرقان

وقد ذكرت في الكتيب الثاني من هذه السلسلة (حياتك دون عفافك) والذي كان بعنوان (إذن !!!) قصة تلك الأخت التي تحكي تجربتها بنفسها ولا أرى بأساً من إعادة ذكرها هنا..

(إحداهن بعد أن كانت في وضع مخل مع أحد الذئاب المخادعين سألتها .. ثم ما هذا الحجاب ؟؟

وكيف رضيتِ لنفسك أن تمشين به دون الخوف من غضب الله ؟؟

سكتت قليلا .. أعدت عليها السؤال فانفجرت بالبكاء .. وبكت وربي بكاء يمزق القلب رفعت رأسها وقالت بنبرة حزينة ..

كنت والله مستقيمة ولا تتعجبوا !! نعم مستقيمة وإلتحقت

بحلقات التحفيظ حفظت أجزاء من القرآن.. كانت لي صديقات صالحات.. ولكن !! أيضا كانت لي صديقاتٌ غير ذلك ؟؟

وانفجرت بالبكاء ..!!

تأثرنا والله نحن الحاضرين من بكاءها قبل كلماتها..

تقول كنت أجاملهن أكثر من أن تكون لي رغبة في مصاحبتهن .. ثم ....؟؟؟

وأعادت البكاء !! علمنا جميعنا من بكاءها أنها ضحية من ضحايا رفقة السوء أجارك الله) ورد ذكرها في كتيب (إذن !!!) ص٦

أختاه حتى تنقذي نفسك وتحميها بإذن الله أعيدي النظر بحزم وجدية فيمن تجالسين واكرر القول بحزم وجدية وانتقي منهن دون تردد الصالحات الطاهرات العفيفات ذوات العقول الراجحة والآراء السديدة .. حماكِ الله من كل سوء ..

الحب في الله !!!

وأفضع وأطم وأكبر من هذا أولئك اللاتي نكسن فطرهن فجعلن الحب في الله شعاراً لشهواتهن كما احتجت الكثيرات بقولها .. (أنا أحبها في الله) !!!

عجباً وربي كيف تجرأنَ على هذا !!!؟؟

ألم يكفهم ماهم فيه من الخزي والمهانة حتى يتذرعن بأوثق عُرى الايمان الحب في الله ؟؟

وما أطهر هذه الكلمة بمعانيها وحروفها وما أكبرها وما أكرمها عن نواياهم الفاسدة .. صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم والسلف الصالح على مر السنين من بعدهم حققوا معاني هذه الكلمة (الحب في الله)
فسادوا الأرض وطابت نفوسهم وصلحت أحوالهم ..
لم يكن بينهم من هذه المظاهر التي حُق لي أن اسميها ساذجة .. والتي يغمرني الخجل ويأبى قلمي أن أقارنها بأفعالهم ..

لا تعرضن بذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح إذا مشى كالمُقعدِ

ولكن الذي لن يخجلني قوله ولن أتردد فيه أن أقول ..
ليس حباً في الله من تضع يدها بيد صديقتها .وتقول أنها تغار عليها من كل شيء حتى من نسمات الهواء ..!!
وليس حباً في الله ذلك التكسر والتمايل المقيت بينهن ..!!
وليس حباً في الله تلك النظرات الغرامية والعبارات الغزلية التي تجري خُفيةً خلف الستار أو حتى ما يكون منها أمام الأنظار ..!!
فرقٌ والله بين الحب في الله وبين الحب في الشيطان ..
فالأول منتهاه بإذن الله إلى روحٌ وريحان ورب كريم راضٍ غير غضبان..
والثاني منتهاه إلى غضب من الرحمن وإلى جحيمٌ وأهوال عظام ..
وباختصارٍ يا أختاه منتهاه إلى مصائب في الدنيا ومصائب في الآخرة هموم وغموم دموعٍ كاذبة وعواطف مهدرة شرود ذهني وشتات فكري أجارنا الله جميعاً منها ووالدينا وكل من له حق علينا .

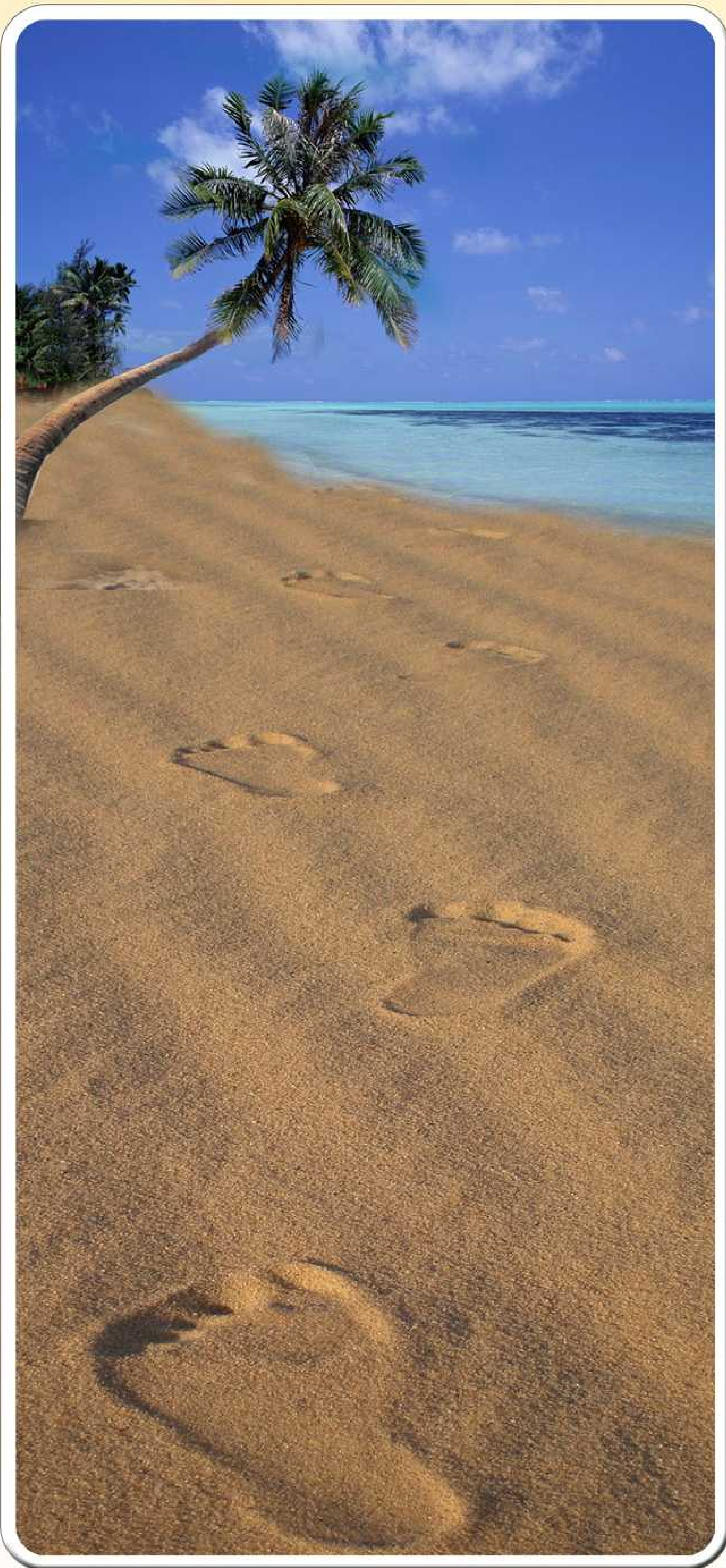


ختاماً :-

ذاك هو الحب الذي عرفه الناس اليوم!!
وهذا هو العشق والاعجاب
وبكل حرقةٍ وألم أقول لكِ يا أختاه ..
بين الحب والإعجاب اليوم ..
نُحرت الفضيلة وانتصرت الرذيلة وضعُف الإيمان
بين الحب والإعجاب اليوم ..
غُيبت رقابة الرحمن واستعظم واستولى الشيطان ..
بين الحب والإعجاب اليوم يا أختاه ..
ضاعت القيم ووئد العفاف واغتيلت الكرامة
بين الحب والإعجاب ..
آهآت ندم وزفرات .. ويلات وحسرات .. دموعٌ وعبرات
وباختصارٍ بين الحب والإعجاب ..قصة طهر إنتهت !!
وقصة مأساة بدأت !!!!!!!

فليت شعري متى تصحو من غفلتها من اتبعت شهوتها فضيعت كرامتها بيدها واستهانت بربها ..!!
وليت شعري من يخبرني عن تلك التي جعلت ربها القوي العظيم سبحانه المطلع على حالها والعالم بسرها وعلانيتها أهون الناظرين إليها؟؟

ليت شعري من يخبرني عنها متى سترجع وتستيقظ لتعيش حياة الكريمات العزيزات الشريفات ؟؟
وتذكري دوماً أختاه أن السعيدة من اعتبرت بغيرها ..
واستطاعت أن تشق حياتها وتمضي شامخة دون أن تعصي ربها وتُهين نفسها وتصبح عبرةً لغيرها!!



أختاه هذه حقائق عن الحب والإعجاب وخطواتٌ للخلاص والنجاة جعلتها بين يديك لتعينك بإذن الله وتستعيني بها بعد الله على تطهير نفسك والحفاظ على عفافك وكرامتك ومكانتك الرفيعة العالية ألتي ارتضاها الله لك وليطمئن بها قلبك ويهدأ بها مزاجك وترتاح بها نفسك .. فألزميها وأعيدي قراءتها واعلمي أنها حجة عليك أمام ربك ..

وفقك الله وبارك فيك وجعل الفلاح والسعادة والنجاة طريقك ..

أسأل الله العلي القدير رب العزة والجلال مالك الملك عظيم الشأن من بيده مفاتيح الخير والقلوب بين أُصبعين من أصابعه يقلبها كيف يشاء أن يطهر قلبك ويشرح صدرك وييسر أمرك ..

يا من لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء من كانت من أخواتي وقعت في هذا البلاء فخلصها منه وحبب إليها طريق الطهر والعفاف وأعنها عليه وجنبها طرق الغواية والفساد والضلال والإنحراف

اللهم انك تعلم من حال فتياتنا ما لا نعلمه وأنت سبحانك أرحم بهن حتى من أنفسهن ومن والديهن اللهم حبب إليهن الإيمان والحجاب والطهر والعفاف وزينه في قلوبهن وكره إليهن التبرج والسفور والفسوق والعصيان اللهم واحمهن ممن أراد بهن سوء يارب العالمين واجعلهن عزاً وفخراً للإسلام والمسلمين.



وأذكرك أختاه بما تحملينه من أمانة (دينك وكرامتك وعفافك وحجابك) والله سبحانه سائلك عنها فأعدي للسؤال جوابا وللجواب صوابا .. واياك اختي أن تجاملي في دين الله وأن يصدك المرجفون ممن لا يخشى الله عن طريق الله الذي به نجاتك وسعادتك السعادة الحقه والتي ستجنين ثماراها في الدنيا قبل الاخرة.



استودعك اللّٰه الذي لا تضيع ودائعه ..

استودع اللّٰه دينك وأمانتك وخواتيم أعمالك ..

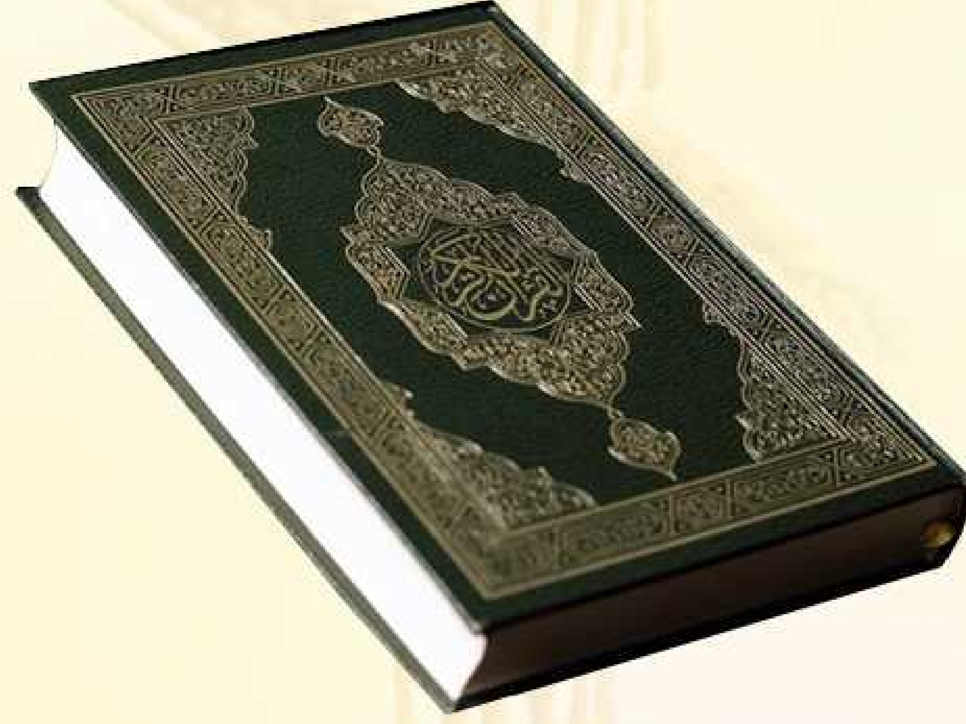
استودع اللّٰه كرامتك وعفتك وحياءك ..

استودع اللّٰه طهرك وحجابك وعفافك ..

والسلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته ،،،

أخوك محب الخير لك

أبو اسامه



في ظلال آية

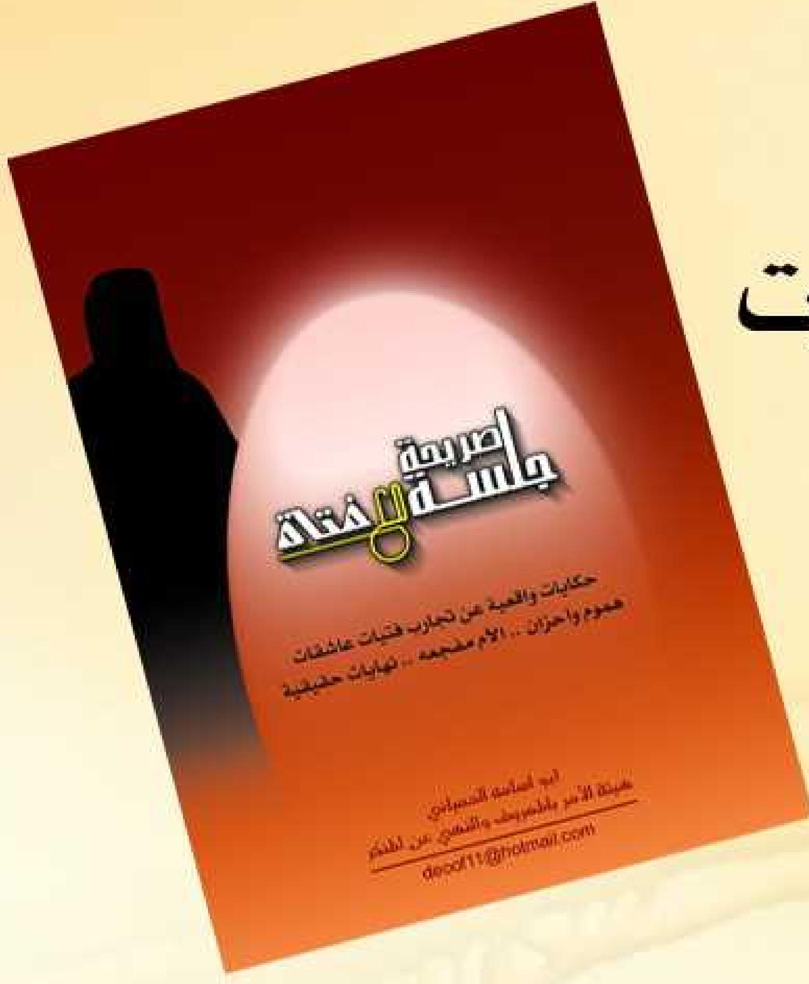
يقول الحق سبحانه ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ ﴾

النساء

يقول الشيخ السعدي في تفسيره لهذه الآية

(وهذا من ضعف الايمان ونقصان اليقين أن تكون مخافة الخلق عندهم أعظم من مخافة الله فيحرصون بالطرق المباحة والمحرمة على عدم الفضيحة عند الناس وهم مع ذلك قد بارزوا الله بالعظائم ولم يبالوا بنظره واطلاعه عليهم وهو معهم بالعلم في جميع أحوالهم). تفسير السعدي ج٢ / ص ١١٠

صدر للمؤلف



١ / جلسة صريحة مع فتاه . .
دموع سكبت على طريق العفة .. حقائق أظهرت نفسها لفتيات عاشقات.. قصص واقعية..
نهايات مؤلمة لم تكن متوقعة .



٢ / إذن ..!!!
وقفة مع الفتاة التي لم تقع كيف تحفظ نفسها من الوقوع ..
وقفة مع التي وقعت وتورطت كيف تتخلص ..
وقفة مع التي تخلصت كيف تقاوم التحديات وتحافظ على نفسها من الرجوع ..
حلول عملية وتجارب ميدانية



٣ / حوار هادئ مع المطلقة والعانس . .
وقفات صادقة مع معاني حقيقية مجهولة ..
وإرشادات على الطريق.. بعيدا عن لماذا وكيف هو حقاً حوار هادئ !!!

وللإستفسار والتواصل وللمساهمة في طباعة هذه الكتيبات لوجه الله التنسيق مع المؤلف نفسه
ج/ ٠٥٥٦٦٩٩٧٦٣

المحتوى

بين الحب والإعجاب

قريبا بإذن الله

للمؤ لف

الأول من السلسلة الجديدة

(صراحه x صراحه)

مع الوالدين وبصراحة

ويليه بعون الله

٢. مع البنات وبصراحه .

٣. مع الشباب وبصراحه .

٤. مع القلب وبصراحة .

٥. مع المعلمين والمعلمات وبصراحه .

....